mroftalp htehaB ni knil muideM

)5(الشرح المختصر على)الجوهر المكنون(- للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فاخر ما توقفنا عنده هو الكلام على الاسم الموصول لماذا تجعل العرب - 00:00:00

المسند اليه اسما موصولا ما هي الاغراض البلاغية من ذلك وذلك بعد ان فرغنا من الكلام عن اه الضمير تكلمنا عن العلم والان نتحدث عن الاسم المعرف الثالث وهو الاسم الموصول - 00:00:20

قال الناظم رحمه الله تعالى وكونه بالوصل للتفخيم تقرير او هجنة او توهيم اماء نو توجه السامع له او فقد علم سامع غير الصلة وكونه هيكون المسند اليه معرفا بالوصل - 00:00:39

الوصل يعني بجملة الصلة او بايراده اسما موصولا. لماذا يكون؟ لماذا يأتي؟ ما هي الاغراض؟ قال الاول للتفخيم يعني اه التعظيم والتهويل نستعمل الاسم الموصول للاشارة الى ان هذا الشيء الذي نتكلم عنه عظيم - 00:01:00

نعم وهو اعظم من ان يدرك. لذلك نعبر عنه بالاسم الموصول. طيب ما العلاقة؟ لانه عرفنا في علم النحو ان الاسم موصول يدل على الابهام والابهام يناسبه التهويل والتعظيم لانه يجعل الذهن يفكر - 00:01:26

في كل شيء انظروا الى مثلا قول الله عز وجل فغشيهم من اليم ما غشيهم ما هنا اسم موصول يعني فغشيه من اليم الذي غشيهم. لم يبين ما الذي غشيهم؟ طبعا الذي غشيهم هو موج عظيم - 00:01:45

يعني موج عظيم لا يكتنه كنهه يعني لا تعرف حقيقته ولا يمكن وصفه يستعمل هو الاسم الموصول الذي هو ماء لما فيه من الابهام وهذا فيه لا شك ان فيه اه تعظيم وتفخيم. لانه لو قال فغشيه من اليم الغرق لم يحصل هذا - 00:02:04

التفخيم لو قال لو غشيهم من اليم موج لم يحصل هذا التفخيم طيب هذا الغرظ الاول الثاني قال تقرير يعني لغرضه تقرير الشيء المثوق له الكلام يعني زيادة تقريري يعني ما معنى التقرير؟ هذي هذي اللفظة تمر مرت معنا في مواضع كثيرة في هذا الكتاب وغيره. التقرير معناه تثبيت الشي في ذهن السامع حتى - 00:02:25

تقرر هذا الشيء في ذهن السامع مثلا عندما الله عز وجل قال في قصة يوسف وراودته التي هو في بيتها التي هو في بيتها. استعمل الاسم الموصول مع الصلة طيب كان يمكن - 00:02:51

ان يستعمل الاسم العلم وهو وهو المتبادل الى الذهن ان يقول ورودته مثلا آآ زليخة بفتح الزاي وكسر اللام وراودته زليخة عن نفسه لو قال هكذا الغرض ما هو الغرض؟ تقرير عفة يوسف عليه السلام في نفس السامع - 00:03:08

كيف لانه ادل على الغرض المسبوق له وهو نزاهة يوسف عليه السلام. لان من هذه المرأة لو قال زليخة لن يعرف السامع من هذه الاية ان هذه المرأة هو هي المرأة التي هو يعمل عندها في بيتها - 00:03:36

هذا لا شك انه ابلغ في النزاهة والعفة ان يتعفف عن الزنا وعن الفاحشة من امرأة هو يعمل عندها وهو في بيتها عليه السلام في بيتها هي وهي التي طلبت منه - 00:03:56

فافادت جملة الصلة والاسم الموصول افادت نزاهة يوسف عليه السلام وعفته ما لم ما لا يفيده ما لو استعمل لاسم العلم فلو قال راودته زليخة طيب يعني لم يبين هنا من هي زليخة هذه؟ اين المكان ليس هناك لفظة زليخة نفسها؟ لا تدل هذه الدلالة - 00:04:12

كونه في بيتها. فاستعمل الاسم الموصول وجاء به صلة. لماذا؟ لانه اذا كان يوسف عليه السلام في بيتها وتمكن من نيل المراد منها وتمكن من نيل المراد منها. ومع ذلك عف يوسف عليه السلام عنها - 00:04:38

ولم يفعل كان ذلك غاية في نزاهته عن الفحشاء. اذا استعمال الاسم الموصول هنا مع الصلة قرر المعنى ما اي معنى؟ معنى نزاهة يوسف عليه السلام وعفته المقال الناظم او هجنا يعني احيانا نستعمل الاسم الموصول - 00:04:57

دفع الهجنة يعني دفع القبح وذلك فيما اذا كان غير الاسم الموصول فيه استهجان وقبح نعم مثلا عندما تقول الذي يخرج من الانسان يوجب الوضوء الذي يخرج من القبل او الدبر ينقض الوضوء - 00:05:18

واضح انت لا تريد ان تعبر باسم العذرة او البول اجلكم الله تأدبا ودفعا للاستهجان الاستهجان الذي هو القبح استعمل اسم موصول فالاسم الموصول يخلصك من هذا الحرج يخلصك من هذا الحرج - 00:05:58

فهذا يجعل الفاظك مهذبة ومؤدبة اكثر مثال اخر يعني لو كان لو كان رجل اسمه قبيح. مثلا اسمه كلب. او اسمه جحش تقول الذي رباني الذي رباني هو ابي وكان ابوك هذا مثلا اسمه قبيحا. وانت لا تريد ان تصرح باسم العلم فتستعمل اسم موصول مع الصلة - 00:06:20

قل الذي رباني هو والدي. الذي رباني هو ابي. ولا تصرح باسم العلم وتكتفي باسم موصول لان الاسم قبيح المثال الاول اظهر واوضح كما قال النظم او توهيمي يعني استعمل العرب الاسم الموصول لاظهار الوهم والغلط والخطأ في الاعتقاد للمخاطب - 00:06:58

سواء كان ذلك الوهم من المخاطب او من غيره ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فنلاحظ هنا ان الله عز وجل استعمل في خطابه للمشركين استعمل الاسم الموصول مع الصلة - 00:07:25

ولم يستعمل مثلا الاسم المعرف بال يعني لم يقل ان الاصنام لا يملكون لكم رزقا طيب تخيلوا لو قال ان الاصنام لا تملك لكم رزقا طيب او ان هذه المعبودات لا تملك لكم رزقا. او ان هذه الاصنام لا تملك لكم رزقا. لو لو قال هذا هل - 00:07:51

هل سيفيد ما افاده اسم موصول يعني هل فيه بيان لخطأهم هل فيه بيان لخطأهم في الشرك؟ لا لكن عندما قال ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا - 00:08:13

واستعمال الاسم موصول هنا افاد اظهار الخطأ الذي عند المشركين انا الشارح ففي الاية اظهار لوهم المخاطبين الذين هم من المشركين في اعتقادهم ان هؤلاء الهة وفي الاية اظهار لوهم يعني خطأ - 00:08:32

في وهم المخاطبين في اعتقادهم ان هؤلاء الهة نعم. فاذا باختصار شديد تستعمل الاسم الموصول لاجل ان تظهر خطأ المخاطب والله اعلم طيب ثم قال الناظم رحمه الله ايماء ايماء الايماء هو الاشارة - 00:08:57

الاشارة يعني نستعمل الاسم الموصول لاجل الاشارة الى سبب ايراد الخبر واسناده اليه من ثواب او عقاب او غير ذلك. مثلا قول الله عز وجل ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم - 00:09:24

طيب ما هي علة دخول جهنم الاستكبار عن العبادة بالنسبة للموصول يساعدك على ان تبين علة حصول الخبر. ما هو الخبر في الاية؟ سيدخلون جهنم هذا هو الخبر وان هذا الاسم هذا هذا الناسخ والذين هذي اسم عنا. طيب ما هو الخبر سيدخلون جهنم؟ طيب لماذا جاء هذا الخبر - 00:09:42

لماذا حصل هذا الخبر الذي هو النتيجة ما سببه الاستكبار عن العبادة الموصول يساعدك على ان تبين علة ترتب هذا الخبر يعني ترتب هذه النتيجة على هذه المقدمة فانت عندك سبب وعندك مسبب عندك علة وعندك معلول. عندك مقدمة وعندك نتيجة - 00:10:10

ما هي المقدمة او ما هي العلة الاستكبار عن العبادة ما الذي نتج عنه يدخلون جهنم باريس الموصول يساعدك على هذا قال فان الاستكبار الذي تضمنته الصلة مناسب لاسناد سيدخلون جهنم الى الموصول - 00:10:34

ففيه اشارة هذا معنى الايماء. الايماء هو الاشارة. ففيه اشارة يعني اماء الى الخبر من طريق العقاب فيه اشارة الى الخبر من طريق العقاب. يعني انت عندما اه سمعت الصلة؟ عرفت ان الخبر سيكون فيه عقاب - 00:10:54

نعم ثم قال الناظم او توجه السامع له هذي من اغراض استعمال الاسم الموصول. توجه السامع له يعني توجه ذهن السامع لما لما لما

سيأتي بعد الاسم الموصول واستفراغه لما يرد بعده - 00:11:22
يعني ان يتفرغ ذهن السامع لما يأتي بعده. وهذا كلما طال كلما طال كلما كان يعني افضل في شد دهن السامع يمثلون له بقول الشاعر وهو ابو العلاء يقول والذي حارت والذي حارت البرية فيه - 00:11:46
حيوان مستحدث من جماد والذي حارة البرية فيه من هو؟ لاحظ الان الشطر الاول كاملا لم يأتي الخبر بعد نعمل اسم موصول الذي ثم جاء بالصلة حارة البرية فيه من هو الذي حارة البرية فيه - 00:12:06
حيوان يعني الانسان. انسان الحيوان ناطق. طيب. حيوان مستحدث من جمادك يعني اختلفت البرية فيه هل انه هل هو يعاد او لا يعاد وبعضهم يقول بالاول وبعضهم يقول بالثاني. طبعا اهل الفطرة واهل الايمان - 00:12:25
اه يقولون بالاول والكفار يقولون بالثاني طيب وهنا الشاهد انه لما قال والذي حارت البرية فيه انت لما تسمع هذا الكلام تترقب ما سيأتي من الخبر يعني يشد انتباه السامع - 00:12:43
ويفرغه ويوجهه الى ما سيأتي من الكلام تفرغه لما يقع بعد المسند اليه الموصول فيقع من السامع موقعا ما اذا ورد. يعني عندما يأتي الجواب ويأتي الخبر يقع في نفسك موقعا ويستقر - 00:13:04
بخلاف ما لو قال الانسان محير الانسان اه احتاروا فيه مثلا لو اختصرها بهذي الطريقة لا يكون وقعها مثل عندما يقول والذي حارت البرية فيه هذا كلام طويل وانت الان تترقب من هو الذي حارت البرية في حار الناس فيه احتاروا فيه من هو - 00:13:24
حيوان الغرض الاخير من اغراض الموصول قال او فقد علم سامع غير الصلة. يعني نستعمل الاسم الموصول عند عدم السامع بالامور المختصة بالمسند اليه سوى الصلة عند عدم علم السامع - 00:13:47
بالامور المختصة بالمسند اليه سوى الصلة. يعني السامع لا يعرف شيئا عن هذا الرجل الذي نتكلم عنه ولا يمكن ان ان نذكره به او ان نعرفه به الا باستعمال اسم موصول - 00:14:17
يعني مثلا هو لا يعرف اسمه فانا لا استطيع ان اقول له زيد جاءنا طيب ان هو لا يعرف زيدان لا يعرف شيئا عنه الا شيئا واحد هذا شي واحد الان كان يعبر عنه الا باسم موصول - 00:14:32
مثلا تقول الذي اطعمناه امس جاءنا اليوم المخاطب هنا لم يعلم شيئا من احوال المسند اليه الا كونهما اطعماه بالامس وهو لا يعرف عنه الا هذه المعلومة انه اطعم امس - 00:14:48
وهو لا يستطيع ان يقول هو جاءنا اليوم لانه هو يحتاج الى مرجع ضمير طيب مرجع ضمير يعود على من؟ لا يعرفه ولا يستطيع ان يقول الاسم العلم مثلا زيد جاءنا اليوم هو لا يعرف زيدا - 00:15:06
الحل الوحيد حتى اعرفه به هو ان استعمل له الاسم الموصول. فاقول الذي اطعمناه امس يقول هو نعم ما به. اعرفه عرفته نعم الذي اطعمناه امس عرفته. ما به؟ قال جاءنا اليوم - 00:15:19
وهذا نفعله نحن كثيرا نستعمل الاسم الموصول عندما يكون السامع لا يعرف شيئا لا يعرف شيئا عن الذي عن الشخص الذي نتكلم عنه ونستعمل له. نقول له ذاك الذي كان عندنا امس. ذاك الذي قابلناه في السوق - 00:15:36
ذاك الذي كلمنا ذاك الذي تخاصمنا معه ذاك الذي رأيناه صدفة فنستعمل له الاسم الوصول. لاننا لا نعرف اسمه ولا نعرف شيئا عنه هذا معنى قول الناظم او فقد علم سامع غير الصلة - 00:15:52
وبهذا نكون انتهينا من الاسم الموصول ننتقل بعد ذلك الى اسماء الاشارة قال الناظم رحمه الله تعالى وباشارة لكشف الحال من قرب او بعد او استهجال غاية التمييز والتعظيم والحط والتنبيه والتفخيم. لماذا نستعمل اسم الاشارة؟ قال وباشارة اي ونستعمل المسند اليه - 00:16:07
اه اسمه اشارة للاغراظ التالية قال لكشف الحالي لكشف الحالي. يعني لبيان حال المسند اليه هل هو قريب او بعيد نعم يعني من قرب او بعد نعم فنقول مثلا هذا زيد. اشارة الى اريد ان اكشف حاله. هل هو بعيد ام قريب؟ فاستعمل له واسم الاشارة. فاقول هذا زيد - 00:16:31

يعني هذا القريب زيد هذا للقريب اه ماذا فادتنا هنا اسم الاشارة؟ ماذا افادنا اسم الاشارة هنا؟ افاد كشف الحال كيف كشف الحال؟ يعني كشف لي حالة وهل هو قريب ام بعيد؟ فلما استعملت ذا - 00:17:06

انه قريب من قرب او بعد بان اقول ذاك ذاك او ذلك زيد على مذهب بعض العلماء الذي لا يفرق بين ذاك وذلك بعض العلماء عنده فقط رتبتان قرب وبعده - 00:17:23

وهو مذهب اه ابن مالك. ابن مالك يقول اه هناك فقط قريب تقول ذا وهناك بعيد ذلك وذاك لا فرق اما الجمهور فالمراتب عندهم ثلاثة ذا القريب. ذاك للوسط وذلك باللام للبعيد. طيب المسألة هذي تكلمنا عنها في الالفية في باب اسم الاشارة - 00:17:50

عموما من قرب او بعد. اذا الاسم الاشارة يبين لك حال هذا الشيء. هل هو قريب ام بعيد اه ثم قال او استهجالي او استهجالي. يعني من من فوائد اسم الاشارة انه يكشف لك - 00:18:12

اه اه نعم من فوائد اسم الاشارة انه اه فيه استجهال المخاطب يعني عده جاهلا حتى كأنه لا يدرك غير المحسوس المشار اليه من جهة ان الاصل في اسم الاشارة ان يشار به الى هذي مسألة لابد ان تعرف قبل ان نفهم الاستجهال - 00:18:30

نقول اسمي اشارة انت عندما تشير الى شيء هل تشير الى محسوس او تشير الى شيء معنوي نحن نستطيع ان نقول هذا زيد هذا محسوس ونقول هذا الايمان او هذا الكفر هذي امور معنوية صح؟ طيب ما هو الاصل - 00:18:55

هل الاصل في الاشارة للمحسوس او الاصل ان يكون للمعنوي؟ نقول الاصل في اسم الاشارة ان يشار به الى محسوس شيء يمكن ان يلمس. فان اشير به الى غير محسوس فهذا خلاف الاصل - 00:19:11

فاذا نقول الان عندما يأتي الفصيح او او العربي ويستعمل اسم الاشارة الى شيء يعني اه واضح ما كان يحتاج استعمال اسم نشارة له فعندما يأتي هو ويستعمل اسم الاشارة الذي هو في الاصل للمحسوسات - 00:19:25

فانه يشير الى ان هذا المخاطب فيه نوع جهل فيه جهل وفيه غباء. لانه لا ينتبه الا الى المحسوسات لا ينتبه الا الى المحسوسات يقول حتى انه لا يتميز له شيء الا بالاشارة اليه. ارأيت كيف الاطفال - 00:19:46

الطفل عندما تكلمه تقول له يا فلان احضر لي كذا. او افعل كذا. يقول لك لم افهم تقول له هذا هذا خذه الى امك انت لما تقول هذا وتشير الى شيء محسوس. لماذا تفعل هذا؟ لانه لا يميز جيدا. لا يفهم جيدا. فتستعمل له اسم الاشارة - 00:20:12

وتشير به الى محسوس لماذا؟ لانه صبي جاهل واضح وهذا الذي فعله الفرزق حينما قال لجرير فرزدق يهجو جريرا ويعده جاهلا ويقول له اولئك ابائي اولئك ابائي فهو استعمل سنشارة - 00:20:34

اولئك واشار بهم الى الاباء نعم تنبيها من من الفرزدق على غباوة جرير حتى انه اي جرير لا يدرك غير المحسوس لا يدرك غير المحسوس وهذا بخلاف ما لو صرح باسمائهم ولم يستعمل اسم اشارة فقال مثلا فلان وفلان وفلان ابائي - 00:20:58

لم يحصل التعريض بغباء جرير. اذا باختصار شديد يا شباب نستعمل اسم الاشارة للاشارة الى ان المخاطب جاهل فيه نوع غباء ثم قال او غاية التمييز او غاية التمييز يعني يكون الكلام في مقام لا يمكن فيه التعبير بما فوقه من المعارف - 00:21:24

نعم يتميز الشيء حينئذ غاية التمييز مثال ذلك قول الشاعر هذا ابو الصقر هذا ابو الصقر فهنا يعني افضل وسيلة افضل وسيلة لاجل ان نميز هذا الشخص الذي نتكلم عنه هو استعمال اسم الاشارة - 00:21:55

وقوله هذا ابو الصقر هذا اشارة الى تمييز ابي الصقر اكمل تمييز ليكون مدحه في الاذهان كالنار على علم وظهور نعمته عند الناس كظهور البدر بلا غيم ولا خسوف مثال اخر - 00:22:17

البيت المشهور جدا للفرزدق في مدحه لزين العابدين عندما قال هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم وهنا عندما استعمل اسم الاشارة هذا ماذا استفدنا من كلمة هذا - 00:22:47

جمال العناية زين العابدين وتمييز زين العابدين اكمل تمييز واضح يقول هذا تحديدا دون غيره ويتميز عند المخاطب ويتضح ويكون فيه تركيز عليه والله اعلم ثم قال غاية التمييزي نعم والتعظيمي يعني نستعمل الاسم الاشارة للتعظيم - 00:23:06

للتعظيم يعني تعظيم المسند اليه. مثال ذلك ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. اي ان هذا القرآن العظيم الاشارة هنا افاد التعظيم.

طيب سيقول قائل طيب انا كيف اعرف متى يكون للتعظيم؟ متى يكون للتمييز كما في بيت الفرنسدة قبل قليل؟ متى يكون الاستجهاد - 00:23:43

متى نقول هذا بحسب المقامات والسياقات والاحوال الحال والمقام والسياق هو الذي يوضح لنا المعنى وكذلك ذلك الكتاب هنا ذلك تفيد التعظيم ذلك الكتاب العظيم خصوصا انه فيه اشارة الى البعد ذلك للبعيد. فاشارة الى رفعة منزلة القرآن - 00:24:07

او غاية التمييز والتعظيم. كما قال والحط. الحط هو التحقير والتحقير ضد التعظيم انظر نفس الاسم الاشارة. نستعمله مرة اخرى للتحقيق نفس الاداء نفس اللفظة. مرة نستعملها للتعظيم مرة نستعملها للتحقير. حسب السياق - 00:24:36

كلمة هذا قد تكون لتعظيم وقد تكون للتحقير انظروا مثلا قول الله عز وجل وما هذه الحياة الدنيا؟ هذه هذا اشارة الى حقارتها وما هذه الحياة الدنيا الا لعب ولهو - 00:24:54

اسم الاشارة هنا افاد تحقير الدنيا ثم قال والتنبيه اي تنبيه السابع على ان المشار اليه حقيق بالحكم المذكور بعد اسم الاشارة. لماذا؟ لاجل ما اتصف به من الصفات المذكورة قبله. انظروا الى قول الله عز وجل مثلا - 00:25:14

الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى المتقين الذين يؤمنون بالغيب هذي الصفة الاولى ويقيمون الصلاة ما رزقناهم ينفقون. هذي ثلاث صفات. والذين يؤمنون بما انزل اليك. هذي الرابع. وما انزل من قبلك. هذا الخامس. وبالاخرة هم يوقنون. هذه الصفة السادسة - 00:25:39

بعد ان ذكر لهم ست صفات حكم عليهم الان واخبر عنهم بما يلي قال اولئك استعملت اسم الاشارة لماذا تنبيها للسامع على ان هؤلاء الذين اشار اليهم وهم المتقون جديرون وحقيقون - 00:26:00

يعني يستحقون الحكم المذكور بعد اسم الاشارة ما هو؟ الهدى من ربهم والفلاح واضح؟ اولئك اي الموصفون بالصفات الست على هدى من ربهم. واولئك الموصفون بالصفات الست هم المفلحون وهم يستحقون الهدى ويستحقون الفلاح وجديرون به ويحقيقون به لماذا؟ لانهم قد حققوا هذه الصفات الست. هذا يقال له - 00:26:21

تنبيه يعني تنبيه السامع على ان المشار اليه المتقون جديرون بالحكم وهو الهدى والفلاح المذكور بعد اسم الاشارة والله اعلم الغرض الاخير من اغراض استعمال قال التفخيم. والتفخيم ما الفرق بينه وبين التعظيم - 00:26:49

هو ابلغ وابلغ من التعظيم لان في التفخيم ابلغ تعظيم نعم فهو هو من جنس التعظيم لكن التفخيم ابلغ مبلغ مثل ان تقول يعني اه لو سألك سائل قال لك من هذا من زيد هذا الذي جاءنا - 00:27:18

من زيد هذا الذي يعني رأيته اليوم معك فتقول له هذا زيد الذي تسمع به هذا زيد الذي تسمع به استعمال هذا ماذا افاد؟ افاد التفخيم تفخيم شأن زيد الذي تسمع انت به والله اعلم - 00:27:37

بهذا نكون انتهينا من الاسم الاشارة. ننتقل الى المعرف او المعرف الذي بعد الذي بعده كلاهما يصلح وهو المعرب بال فلماذا نستعمل الاسم الموصول معرفا بال؟ قال الناظم رحمه الله تعالى وكونه باللام في النحو علم لكن الاستغراق فيه - 00:27:56

تنقسم الى حقيقي وعرفي وفي. فرد من الجمع اعم فاقتفي وكونه اي مسند اليه باللام اي معرفا باللام بال بالنحو علم اي علمت ابحاثه ومسائله في علم النحو. والناظم لا ينفك دائما يذكرنا باهمية علم - 00:28:20

فهم البلاغة لا يمكن مستحيل ان تفهم علم بلاغة دون ان تتقن علم النحو هذا قد ذكرناه مرارا وتكرارا وجزاه الله خيرا ان الناظم يذكرنا بهذا دائما ويحيلنا على علم النحو. فهو هنا يقول لك انت قد درست مباحث في علم النحو - 00:28:42

عرفت أنواع واحكامها قال هنا لكن الاستغراق لكن الاستغراق يعني ينبغي ترك ذكر نكتة كون التعريف باللام بالكلية اي لكن الاستغراق الملحوظ في اي في اللام لابد من البحث عنه في هذا الفن. يعني كانه يقول انا احلتك على علم النحو. نعم. ولكن هذه المسألة ينبغي ان نذكرها هنا - 00:29:03

وهي مسألة الاستغراق الاستغراق كونه ان تفيد الاستغراق. يعني العموم والشمول هذا ينقسم الى قسمين. استغراق حقيقي واستغراق عرفي. الحقيقي ان يراد كل فرد مما يتناوله اللفظ بحسب ما يتفاهمه اهل اللغة - 00:29:34

يعني ان يراد المعنى الذي يتفهمونه من اللفظ كل فرد لا يخرج احد مثال هو عالم الغيب اي كل غيب كل أنواع الغيب والشهادة اي عالم كل انواع الشهادة يعني كل غائب عنا وكل مشاهد لنا - 00:29:55

فاذا هل هنا تفيد الاستغراق؟ ما نوع الاستغراق؟ استغراق حقيقي لا يخرج شيء الثاني الاستغراق العرفي وهو ان يراد كل فرد مما يتناوله هذا اللفظ الذي دخلته بحسب متفاهم العرف وليس بحسب ايش؟ ليس بحسب اللغة - 00:30:17

وانما بما يتعارف عليه الناس يعني استغراق عرفي يعني ان يراد المعنى الذي يتفاهمونه من اللفظ. مثال ذلك جمع الامير الصاغة جمع الامير الصاغة او جمع الامير الزراعين او جمع الامير الخياطين او جمع الامير - 00:30:39

الشعراء طيب هل المقصود ان الامير جمع كل الصاغة او كل الخياطين او كل اصحاب المهن في في جميع في جميع العالم في الكرة الارضية او المقصود ان الامير جمع الصاغة - 00:31:08

واصحاب المهن الذين يعيشون في بلده وحكمه ايهما الصواب؟ الاول ام الثاني مستحيل يكون الاول. لا شك ان المقصود هو الثاني فاذا هل هنا هل افادت الاستغراق؟ نقول نعم افادت الاستغراق العرفي يعني بما يتعارفه الناس. فالناس عندما يقال لهم جمع الامير الصاغة - 00:31:29

هم ماذا يفهمون؟ يفهمون اي صاغة بلده. اي صاغ الذين يعيشون في بلده. فهو استغراق لكنه عرفي اي بما يتفاهمه اهل العرف ولا يفهمون منه بما وضع في اللغة من ان الصاغ المقصود به كل ما كل من على كل من على وجه الارض من صالة؟ مستحيل - 00:31:52

واضح؟ يعني بتعبيرنا المعاصر هذا هذا استغراق نسبي نسبي يعني رفيع هاي صالة بلده لا كل الصاغة اذا كان الامير اميرا بلدين لا امير المسلمين من هم من هم الصاغة؟ الصاغة جمع صاغ وهو من يصوغ الذهب والفضة ويسبكهما ليجعلهما حليا - 00:32:13

والله اعلم كما قال الناظم وفي فرد وفي فرد من الجمع اعم فاقتفي. هذي مسألة لغوية بلاغية. ايهما اعم؟ استعمال المفرد ام استعمال المثنى ام استعمال الجمع ايهما اعم واشمل - 00:32:37

عندما اقول لا رجل في الدار ام لا رجلين ام عندما اقول لا رجال في الدار ايهما اعم واشمل؟ قال ان تستعمل المفرد وتقول لا رجل في لا رجل في في الدار ابلغ. وعم واشمل من ان تستعمل له المثنى - 00:33:03

او تستعمل له الجمال لماذا شرحناه في الشرح الموسع العلة شرحناها في الشرح الموصل وفي فرد من الجمع اعم في فرد من الجمع اعم يعني الاستغراق اعم واشمل حالته كون ذلك الاستغراق في مفرد - 00:33:22

من الاستغراق الحاصل في الجمع والمثنى اكتفي من الاختفاء وهو الاتباع على تكملة بيت هذا نكون انتهينا من الاسم المحرر ننتقل بعد ذلك الى النوع السادس من المعارف الستة وهو المضاف. المضاف الى المعرفة معرفة - 00:33:47

قال الناظم رحمه الله تعالى وباظافة لحصر واختصار تشريف اول وثان واحتقار تكافؤ سآمة اخفائي وحث نومة استهزائي نعم وباضافة يعني من مرجحات كون المسند اليهم معرفا باضافة ان يكون الاغراض التالية. الاول - 00:34:16

الحصر يعني ان تقصد حصر اشخاص المسند اليه اذا كانت لا تنحصر الا بالاضافة مثال ذا لقول الله عز وجل فارسل معي بني اسرائيل بني مضاف واسرائيل مضاف اليه تخيل لو انه اراد ان يعدد اسماء واعلام بني اسرائيل كلهم. تخيل - 00:34:40

يقول فلان ارسل معي فلان وفلان وفلان ثم يسرد كل اسماء بني اسرائيل. هل هذا هل هذا منطقي؟ هل هذا من من الفصاحة البلاغ هل يفعله احد اصلا اه ماذا ماذا اعانك هنا هذا الاسلوب؟ اسلوب الاضافة؟ اعانك على الحصر - 00:35:01

اعانك على الحصر. وايضا حصر بني اسرائيل بالاضافة. قال بني اسرائيل بني مضاف واسرائيل مضاف اليه فدخل فيه كل بني اسرائيل هذا الحصر. وايضا في الحقيقة فيه اختصار وهو الغرض الثاني عندما قال الناظم واختصاري اي نستعمل الاظافة لاجل الاختصار - 00:35:22

مثلا اه الشاعر عندما قال هوايا مع الركب اليمنيين مصعد. هوايا هوايا هذا اخصر من هوا مضاف والياء متكلم مضاف اليه. هذا اخسر من ان يستعمل له مثلا لو استعمل له الاسم الموصول - 00:35:43

اطول تخيلوا انه قال الذي اهواه مع الركب اليماني الذي احبه مع الركب اليماني فهذا اطول بينما الاضافة تعينك على الاختصار

الاضافة تعينك على الاختصار. والاية الكريمة التي تلوناها عليكم تصلح للاختصار وتصلح ايضا للحصر. والله اعلم - 00:36:03
ثم قال تشريف تشريف اول وثان يعني نستعمل الاضافة اما لاجل تشريف الاول او لاجل تشريف الثاني. ما هو الاول؟ الاول هو المضاف وما هو الثاني المضاف اليه مثال تشريف الاول - 00:36:29
يعني تريد ان انت انت تشرف الاول بان يكتسب التشريف من الثاني. كيف عندما تقول امة محمد صلى الله عليه وسلم؟ امة محمد مرحومة. امة مضافة شرفنا من الان شرفنا الامة من اين اكتسبت التشريف؟ من الثاني وهو محمد صلى الله عليه وسلم. واضح؟ اذا من اغراض الاظافة هنا ان ان - 00:36:49
ان ان نصبغ الاول صبغة التشريف يعني ان نعطي التشريف للاول تأثرا بالثاني واضح واحيانا العكس واحيانا العكس قال او لغرض تشريف ثان من الاسمين المتظايفين بالاول يعني نجعل الثاني يكتسب التشريف من الاول - 00:37:16
قال وهو المضاف اليه نحو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم افضل الانام افضل الانام الانام الذين هم نحن هذا فيه تشريف لنا الذي هو الثاني الذي هو المضاف اليه. فيه تشريف لنا ايتها الامة - 00:37:47
نعم الذي اكتسبناه من الاول نعم وهو قوله افضل كان افضل هنا يعود على من؟ على محمد صلى الله عليه وسلم اكتسب الثاني الذي هو الانام التشريف من الاول الذي هو افضل - 00:38:06
الله اعلم ثم قال نعم احتقار نعم من اغراض الاظافة الاحتقار فانت تريد ان تحقر انسان فتضيفه الى شيء حقير. مثلا مهنة الحجامة محتقرة عند الناس عندما تأتي الى الى ولد وتضيفه الى هذا الحجام فانت قد حقرته - 00:38:31
ولد الحجام حاضر لماذا لم تقول زيد حاضر لماذا لم تأتي باسم العالم؟ لماذا لم تأتي باسم الاشارة باسم الموصول؟ انت جئت بالاضافة تحديدا لماذا؟ لانك تريد ان تحقره وتريد ان - 00:39:01
ان تضيفه الى مهنة الحجامة. تقول ولد الحجام حاضر ففيه تحقير لمن؟ للمضاف وهو الولد لانك اضفته الى شيء محتقر وهو الحجام. كسب الحجام خبيث كما في الحديث الصحيح نعم - 00:39:16
ثم قال تكافؤ تكافؤ اي من اغراظ استعمال الاظافة هو التكافؤ يعني التكافؤ والتماثل في المرتبة بمعنى لا مرجح للبداية بواحد منهما وده السهم اللي هو الاضافة. مثال ذلك لو قلته مثلا علماء البلد حضروا - 00:39:40
علماء البلد حضروا طيب من هم علماء البلد؟ لنفترض مثلا ان انت عندك في البلد عندك زيد وعمرو وبكر وخالد ومحمد هؤلاء كلهم علماء انت لا تريد ان تصرح باسمائهم الاعلام - 00:40:05
لانك لو جئت به علما ستضطر ان تبدأ بواحد منهم ولابد ستقول محمد وخالد وبكر وعلي الى اخره مثلا حضروا فسيجد الناس عليك انك لماذا بدأت بفلان وختمت بفلان هل انت ترى ان هذا اعلم من هذا؟ فلذلك بدأت به - 00:40:21
لا يغضب عليك طلابه فيقولون لك لماذا انت ذكرت شيخنا اخرهم في التعداد صح ولا لا؟ حتى تتخلص من هذه المشكلة ومن هذا المأزق استعمل الاضافة ويدخل فيهم كل العلماء - 00:40:46
الذين في البلدة لماذا؟ لانهم متكافئون كلهم في نفس المرتبة لا احد منهم اعلى من الاخر هذا معنى التكافؤ في قول الناظم تقول علماء البلد حضروا حينئذ نكون قد ارضينا الجميع. لم نغضب عالما ولم نغضب احدا من الطلاب - 00:41:03
ثم قال فاما يعني انك اه السآمة هي الملل فعندما يكون الشيء الذي تتكلم عنه كثيرا تستعمل له الاضافة لانه اخصر يقول اهل البلد حضروا. تخيل انك تسرد اسماء كل اهل البلدة. هذا ماذا سيورث؟ السآمة. وهذا مثل يا بني اسرائيل. ومثل - 00:41:24
فقصت المعيا بني اسرائيل وتعدادهم يورث السعامة سبحان الله هذه الاية الكريمة سارسل معي بني اسرائيل تصلح للاختصار وتصلح للحصر وتصلح ايضا للسآمة قال الغرض الذي بعده الاخفاء نعم الاخفاء يعني انت عندما تقول مثلا الاخفاء هو الستر. تريد ان تستر - 00:41:49
الشخص الذي تتكلم عنه بحيث لا يفهمه الا المخاطب اما غير المخاطب لا تريدهم ان يفهموا من تتكلم انت عنه تقول مثلا للمخاطب تقول له صاحبك تغير حالي هو صاحبك تغير حاله. صاحب مضاف والكاف مضاف اليه - 00:42:17

لماذا استعملت الاضافة هذي الاظافة فهم منها السابع من هو المقصود بينما غير السامع غير السامع او غير المخاطب من السامعين لم يفهم من المقصود فاذا الاظافة تعينك على اخفاء الشخص الذي تتكلم انت عنه بحيث لا يفهمه الا الانسان الذي تخاطبه انت اما غير المخاطب من - 00:42:35

والحاضرين لن يفهم من تتكلم انت عنه واضح وهذا نفعله نحن كثيرا في مجالسنا يقول صاحبك صاحبك جاءني امس صاحبك كلمني امس صاحبك فعل وكذا وكذا المخاطب يعرف انا من اقصد - 00:42:58

اما الحاضرين اما الحاضرون فيقولون من هذا لا يعرفون ثم قال حذف يعني من الاغراض الاضافة حث السامع وتحريضه مثلا على الاكرام تقول صديقك اتى اليك صديق مضاف والكاف مضاف اليه. ماذا استفدنا من اضافة هنا - 00:43:17

استعملنا مفردة الصداقة صديق مشتق من الصداقة وكأنك تقول له لانه صديقك فهو يستحق الاكرام منك. فانت تحثه وتحرضه على الاكرام. مستعملا اسلوب الاضافة فهو ليس اي صديق ليس صديق الناس وليس صديق جارك بل هو صديقك انت - 00:43:38

لذلك اضفته اليك فقلت صديقك هذا فيه تحريض من وجهين الوجه الاول من من ناحية كونه صديقا فهو ليس انسانا علاقتك معه عادية والوجه الثاني اننا اضفناه اليك او تحثه وتحرضه على الاذلال - 00:44:02

ان تقول له عدوك او عدوك يريد ان يظهر عليك هنا استعملت الاظافة لاجل ان تحث الثام على اذلال العدو واهانته والانتقام منه او احيانا تريد ان تحثه على الرحمة فتقول ولدك ضائع - 00:44:25

ولدك ضائع ابنه ولدا واضفناه اليك ثم قال الناظم مجاز مجاز هاي من الاغراض استعمال اه الاضافة هو المجاز يعني لغرض تضمن الاضافة بمجاز لطيف. مثال ذلك قوله تعالى ولنعم دار المتقين - 00:44:48

مضاف للمتقين مضاف اليه. طيب ما الفائدة من هذي الاظافة؟ قال اظيفت الدار للمتقين. مع انها دار المتقين ودار غير المتقين يعني هي دار المتقين ودار الصالحين ودار المؤمنين ودار يعني انواع انواع كثيرة من من اهل الجنة - 00:45:15

يعني حتى العصاة العصاة ليسوا متقين لكنه اذا كانوا موحدين فانهم يدخلون الجنة مآلهم الى الجنة سواء يعني عذب ثم دخل او عفي عنه ثم دخل هو اذا ليس من المتقين - 00:45:35

فاذا الجنة ليست محصورة فقط للمتقين. فلماذا اذا اظافها للمتقين قال لاختصاصهم بنعيمها وكأن مراده بغيرهم الملائكة والحور ونحوهم ونحوهم ممن لا يتأتى فيهم معنى التقوى هذا رأيي يعني هو يقول اه والنعمة دار المتقين - 00:45:51

الاظافة هنا افادت اخراج آآ ليس غير المتقين وانما ليفيد ان هناك اصناف اخرون الجنة ليست معدة لتنعيمهم مثل الملائكة والحور العين ونحوهم مما لا يتأتى فيهم معنى التقوى لماذا؟ لان الملائكة لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يأمرون - 00:46:16

لا لا يتأتى فيهم معنى التقوى لان التقوى ما هي؟ اجتناب المعاصي وهم اصلا لا يعصون وكذلك الحور العين ولذلك عندما قال ولنعم دار المتقين دار المتقين يعني كأنه يقول ولنعم دار - 00:46:40

البشر الذين يتأتى منهم التقوى الذين يعصون ويطيعون هذي الدار معدة لهم اما غيرهم مما لا يتأتى فيهما معنى التقوى كالملائكة والحور العين فلا فليست هذه الدار معدة لهم والله اعلم. هذا هو المجاز - 00:46:55

هذا هو المجاز في هذه الاية. اخر ما ذكره من الاغراض نعم استهزاء احنا من اغراض استعمال الاظافة الاستهزاء والسخرية هذا ليس من شأن المؤمن لكن هذه لغة نحن ندرس لغة لا ندرس شريعة - 00:47:21

كقولك لذي عطاء قليل انسان اعطى فقيرا عطاء قليلا تسخر به والعطاؤك جزيل عطاؤك جزيل على وجه السخرية والتهكم به وهذا ليس من هذي من صفات المنافقين ليس من صفات المؤمنين - 00:47:39

المنافقون اذا رأوا الفقهاء الصحابة يتصدقون آآ يعني ان كان قليلا فيقول ان الله غني عن هذا وان كان كثيرا قالوا هذا يرائي او ما شابه ذلك اه او استهزاء المضاف اليه كقولك لمن لا فضل له فضلك شهير. استهزاء به - 00:48:00

فضلك شهير وبهذا يا اخوان نكون قد فرغنا بحمد الله تعالى من المبحث الثالث ما هو المبحث الثالث استعمال المسند اليه معرفة وتحت هذا المبحث الثالث ستة اشياء يعني ستة معارف - 00:48:24

وقد اتينا على هذه المعارف كلها الحمد لله تعالى الضمير واسم الاشارة المعرف بال والمضاف نعم هذا كله اتينا عليه الان المبحث القادم سيتكلم عن النكرة لماذا يأتي المسند اليه نكرة؟ ما هي الاغراظ - 00:48:48

التي تجعلنا نستعمل المسند اليه نكرة. هذا مبحث جديد وهو المبحث الرابع. سنتحدث عنه ان شاء الله في الدرس القادم. هذا والله اعلم الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:49:20